أثـــر مخططـات التعارض المعرفـي في تنمية مهـارات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط

م.د علي عطية عذاب العتابي

وزارة التربية - المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية

مستخلص البحث

يرمي البحث الحالي الى التعرف على أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

وللتثبت من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق مخططات التعارض المعرفي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي .

واختار الباحث بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق مخططات التعارض المعرفي ، واختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

بلغت عينة البحث (91) طالباً وطالبة وبواقع (45) للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق مخططات التعارض المعرفي ، و (46) للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية .

كافأ الباحث مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية (الذكاء ، العمر الزمني محسوب بالأشهر ، التحصيل الدراسي للأبوين) .

درس الباحث بنفسه في مدة التجربة التي استمرت (14) أسبوعاً ، واستعمل أداة موحدة لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب مجموعتي البحث ، إذ أعد اختباراً لمهارات التفكير الإبداعي مؤلفاً من (30) فقرة ، وتحقق من صدقه وثباته وكذلك إجراء التحليلات الإحصائية لفقراته (معامل الصعوبة ، القوة التمييزية ، فعالية البدائل الخاطئة) .

واعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي (كا2) ، ومعادلة معامل الصعوبة ، ومعادلة قوة التمييز ، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ، ومعامل الارتباط بيرسون .

وبعد تصحيح الإجابات ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج :

1. فاعلية مخططات التعارض المعرفي في تنميةمهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط إذ تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.
2. تسهم مخططات التعارض المعرفي في جعل الطلاب مشاركين فاعلين في الدرس من خلال المناقشة والإجابة عن الأسئلة التي تثار في أثناء الدرس .
3. تجعل مخططات التعارض المعرفي الطلاب محور العملية التربوية فلهم الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار وفي البحث عن الإجابات والحلول واستنباط الأفكـــار الأكـثر إبداعية وتوظيفها بصورة صحيحة.

The impact of cognitive incompatibility schemes on the development of creative thinking skills in history subjects among first grade students

Ali Atteyah Athab Al-Attabi

Ministry of Education- General Directorate of Education - Baghdad Rusafa 2

Abstract

The aim of this research is to find out the impact of cognitive incompatibility schemes on the development of creative thinking skills among first grade students.

To prove the objective of the research, the researcher put the following hypothesis:

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average score of the experimental group who study the history of ancient civilizations according to the patterns of cognitive conflict and the average grades of the control group students who study the same subject in the usual way in the test of post-creative thinking skills.

The researcher chose randomly (a) to represent the experimental group whose students will study the history of ancient civilizations according to the patterns of knowledge conflict, and chose (b) to represent the control group whose students will study the same subject in the usual way.

The sample of the study was (91) students and (45) for the experimental group, which is taught according to the schemes of knowledge conflict, and (46) for the control group taught in the usual way.

The researcher was rewarded with the following variables (intelligence, age calculated months, parental achievement.

The researcher studied himself in the duration of the experiment, which lasted (14) weeks, and used a standardized tool to measure the skills of creative thinking in the students of the two groups of research, a test of the skills of creative thinking composed of (30) paragraph, and verify its validity and stability as well as statistical analysis of its paragraphs , Discriminatory power, effectiveness of wrong alternatives.

The researcher adopted the following statistical methods: the independent testing of two independent samples and the Ka-square (2), the coefficient of difficulty, the equation of the strength of discrimination, the equation of the effectiveness of the wrong alternatives, and the correlation coefficient Pearson and Spearman.

After correcting the answers and processing the data statistically, the results showed:

1. The effectiveness of cognitive incompatibility schemes in the development of creative thinking among the students of the first grade average, as they overcame the students of the control group who studied in the traditional way.
2. Cognitive conflict schemes contribute to making students active participants in the lesson by discussing and answering the questions raised during the lesson.
3. Conflicts of cognitive conflict make students the center of the educational process. They have the largest role in discussion and inquiry, in searching for answers and solutions, in devising the most creative ideas and employing them correctly.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Research Problem :

يواجه تدريس التاريخ في مراحل الدراسة كافة العديد من التحديات التي تحد من قدرته على تحقيق الأهداف التربوية للطبيعة المرغوبة لهذه المادة التي تلعب دور بارز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين ، لكونها مجموعة من الحقائق والمعلومات المنتشرة ، وخاصة التفكير الإبداعي . فإنه يساعد المتعلمين على حل العديد من المشاكل وتجنب الإخطار وتوقع الخطر نتيجة لما يقوم به من الاستدلال والتحليل ، كما أنه يساعد الفرد على حل الكثير من المشكلات من خلال استخدام العديد من تلك الحقائق والمعلومات دون الحاجة فهمها بشكل واضح ، أو معالجتها معالجة واقعياً .

(عيسوي : 1987، 175)

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال اعتماد مدرسي التاريخ من الأساليب الحديثة والاستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على تطوير تفكيرهم بشكل عام ، وخاصة الإبداع ، وهذا ما وجده الباحث من خلال رؤيته المتواضعة على عدد من الأدبيات ، والدوريات ونتائج الدراسات في مجال أساليب التدريس والاجتماع مع عدد من أساتذة التاريخ والاستفسار عن سبب عدم الاهتمام بمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة التاريخ، اتضح أن هذا يرجع إلى :

1. أن العديد من مدرسي التاريخ يدرسون أكثر من مادة واحدة لملء النقص في هيئة التدريس ، وجعلهم متشتتين بين المواد وعدم وجود الإبداع في تخصصهم .
2. فهم بعض مدرسي التاريخ في الوقت الحاضر لطبيعة المادة التي يدرسونها ، ودراستها بطريقة تقليدية ، مع التركيز على دراسة الأحداث التاريخية كما لو أنها الهدف الأساسي من المادة ، ولا تحاول إظهار أهمية طبيعة المادة ، ومحاولة الاستفادة منها في تطوير تفكيرهم .
3. الاعتقاد الخاطئة للطلاب والمدرسون أن مادة التاريخ المعتمدة على الحفظ لا يحتاج إلى استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في تعليمهم .

معظم التحديات التي تواجه تدريس التاريخ في مختلف مراحل التعليم ترجع إلى عاملين رئيسيين: الأول يتعلق بطبيعة التاريخ ، والثاني يتعلق بالطرق والأسا خدمة في التدريس . فمن ناحية ، أن التاريخ هو علم تفسري، فإن معرفته

بالحقائق التاريخية الجزئية تتطلب أن يكون لدى المتعلمين نظرة نقدية تمكنهم من تقييم ونقد ما يقرأونه وما يراه وما يسمعونه حتى يتمكنوا من فهم هذا المنظور والوعي بمزاياه وسلبياته والتمييز بين الصواب والخطأ . حيث لا يمكن العثور على الحقائق التاريخية في الأساليب والطرائق التقليدية ، التي تجعل المواد التاريخية مجرد مجموعة من الحقائق والمعلومات المتناثرة، وهذا يتعارض مع أهدافها الرئيسية (NCSS:1994,157-177).

من أجل معالجة ما سبق ، واستناداً إلى المنطق العلمي لاختيار أنسب الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تناسب الاتجاهات الحديثة ، وباعتباره محاولة بسيطة لتطوير طرائق و أساليب تدريس التاريخ ، اختار الباحث مخططات التعارض المعرفي ، كمحاولة لتحقيق أهداف التاريخ .

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :

هل هناك أثر لمخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول متوسط .

أهمية البحث Importance Of The Research :

وإذ نعيش حقبة ثقافية جديدة ، تتنافس بلدان العالم على رفع مستوى شعوبها في جميع مجالات الحياة، ولتحقيق المستويات في سياق الحضارة الإنسانية الحديثة ، والسعي إلى تطويرها وإيلاء اهتمام الأجيال إلى والحاجة إلى اعتماد أسلوب التفكير الإبداعي هو نهج مستمر يرتبط مع مختلف الأنشطة في الفرد والمجتمع لبناء المفكر البشري وهذا يتطلب الانتباه إلى استراتيجيات التدريس الحديثة كأداة هامة لتحقيق الأهداف التعليمية ، وتؤدي إلى تمكين الفرد من استيعاب الثقافة ومتطلباتها ، حتى تتمكن من التواصل مع ما يحدث من حولهم من خلال التركيز على أساليب التدريس وأساليب ليست هي نفسها في كل عصر وفي كل مجتمع. وهي نتيجة للاحتياجات والظروف والمطالب الاجتماعية. والأهداف والمخاوف التعليمية لتلبية احتياجات المجتمع واحتياجاته (جازع وعجيل : 1994 ، 133) .

وبالنظر إلى أهمية أساليب واستراتيجيات التدريس ، فقد شددت العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية على ضرورة اعتماد أساليب التدريس الحديثة . المؤتمر العلمي الثاني عشر الذي عقد تحت عنوان "مدرس رسالة البناء والسلام في المجتمع المتجدد " (2010) في كلية التربية الأساسية على أهمية تطوير العملية التربوية والتدريسية وللاطلاع على أساليب وطرائق التدريس وفقاً للثورة العلمية والمعرفية، والحاجة إلى تحفيز مشاركة الطلبة في الدرس وتطوير قدرتهم على التعلم الذاتي .

(المؤتمر العلمي الثاني عشر : 2010 ، 1-112)

وأشار المؤتمر العلمي الثالث عشر تحت شعار (التربية نبض حي وفعل إنساني متجدد) للفترة من (29-31/آذار/2011) المقام في كلية التربية الأساسية إلى ضرورة تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية لمواكبة التطورات في التعليم والتعلم .

(المؤتمر العلمي الثالث عشر : 2011 ،5- 109)

واستنادا إلى ما تقدم، ونتيجة للتقدم الملموس في مجال التربية وعلم النفس، بذلت محاولات عديدة لتطوير واختبار أساليب واستراتيجيات التدريس للتغلب على الصعوبات وتحقيق الأهداف المرجوة دون صعوبة أو أرباك. وبغض النظر عن العناصر الرئيسية للمناهج الدراسية ، فإنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالمحتوى، وتلعب دوراً بارزاً في تحقيق الأهداف التعليمية.

وأثبتت الدراسات العلمية أن الجانب الأيمن من الدماغ هو المسؤول عن الإبداع والخيال والتصور، في حين أن الجانب الأيسر من الدماغ يتعامل مع اللغة بكلماتها وكلماتها ، ويتناول المنطق والأرقام والتحليل ، لأنه يجمع بين اللغة والكلمات والعمليات المنطقية والتحليل والإبداع والتصور والتركيب وحتى الخيال ، لذلك هي واحدة من الاستراتيجيات التي تساعد على كفاية الربط بين جانبي الدماغ ، وتبني فرصة خريطة العقل لممارسة الإبداع وتوليد عدد من الأفكار التي تسهم في تطوير التفكير.

وبناءً على ما سبق ، نحن الآن بحاجة إلى المزيد من الأساليب والاستراتيجيات لمساعدة طلبتنا على إثراء معارفهم وتطوير مهاراتهم العقلية ومواقفهم واتجاهاتهم من خلال الاعتماد على أنفسهم أثناء التعليم بدلا من التلقين وإعطائهم فرصة للمساهمة في اكتشاف ومناقشة المعلومات ، وتشجيعهم على طرح الأسئلة وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم الجديدة .

إلى ذلك أشارة (حبيب ، 2003) إلى أنَّ اختيار الجيد للطريقة واستراتيجيات التدريسية يؤدي الى مزيد من المتعة والإثارة العقلية والمعرفية لدى المتعلمين ، وإنهم يصبحون أكثر دافعية ، وأكثر ارتباطاً بالمادة الدراسية التي يجيدون فيها إثارة ليفكروا (حبيب : 2003 ، 32) .

وقد دعمت العديد من البحوث والدراسات الدولية والعربية حول خطط هذا النهج المعرفي حول فعالية هذا النهج في تحسين عمليات التعلم وتأهيلهم ليكونوا متعلمين ناجحين بكفاءة ذاتية في التعلم وحل المشكلات وتطوير تفكيرهم ، وإشارة دراسة (POLITT: 2003) مخططات الصراع الإدراكي لمحاكاة البنية الطبيعية للدماغ ، ودمج العديد من المهارات العقلية المستفادة من خلال بنية معلومات متكاملة تسمح بالاستكشاف العميق للأفكار والتركيز على المشكلة الأساسية .

(POLITT: 2003,253)

وأشارت دراسة (Farrand,Hussain&Hennessy,2002) إلى فاعلية مخططات التعارض المعرفي في إكساب الطلبة مهارات التفكير العليا فهي تدعم عمليات التفكير على نحو شبكة خطية من طريق الترابط المرئي التكاملي بين

الأفكار ، إذ تجعل البناء المعرفي للطلبة يصبح مرئياً للمدرس والمتعلم من طريق استعمال أسلوب العصف الذهني ، والخريطة الذهنية في نفس الوقت حتى تتولد لدى المتعلم أفكار جديدة من دون الحكم على جودتها ورداءتها .
(Farrand,Hussain&Hennessy:2002,426-431)

وجاء في توصيات المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب عام (2004) إلى ضرورة أن يضم المنهج الدراسي المهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي أنواع التفكير المختلفة .
(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2004)

ويعد محتوى المواد الاجتماعية هو أحد مكونات المنهج الأساسي ، لأنه له تأثير على تشكيل شخصية المتعلم وتشكيل تربية اجتماعية على أساس سليم في اتجاه مرغوب فيه لجعلهم مواطنين جيدين في المجتمع حتى يتمكنوا من تحمل مسؤولياتهم وإدراك المشاكل المحيطة بهم ومجتمعهم الحلول المناسبة لهم (الأمين : 1988 ، 103).

تتطلب دراسة التاريخ فهماً واعياً ومستنيراً للاستفادة من طبيعته التي تحتوي على العديد من المواقف والتجارب الحياتية التي تساهم في تنمية القدرات البشرية من خلال إتباع الأساليب العلمية للتفكير من أجل ممارستها في الحياة العامة. وبالتالي، فإن دراسة التاريخ هي وظيفة في حياة الفرد .
(اللقاني : 1997 ، 93)

ويرى (جامل ، 2002) أن تدريس التاريخ يسعى إلى تمكين الطلبة من ممارسة مهارات التفكير بنحو عام، ولا سيما التفكير التاريخي من خلال المشاركة الذكية أكثر مما يسعى إلى تزويدهم بالمعلومات والفهم الجامد لها .(جامل : 2002 ، 201)، ويؤكد جرنت (JRENT,1989) إن دراسة التاريخ تساعد الطلبة على حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات والعمل على تنمية القيم التي يرغب المجتمع في غرسها لدى أبنائه (JRENT:1989,150).

ويرى كل من (Graves&Avery,1997) بأنّ دراسة التاريخ تمثل مجالاً خصباً لتنمية وتطوير مهارات التفكير لدى الطلبة ومساعدتهم المتزايدة في عالم اليوم .
(Graves&Avery:1997,134-138)

ومن الواضح بالفعل أن التفكير الإبداعي هو واحد من العمليات العقلية التي يستعملها الطلبة عند دراسة مختلف الأحداث التاريخية، والتي تشمل قدرتها على تحديد الأوقات التاريخية بطرق عملية، تتطلب الدقة والفحص الدقيق لتحديد التسلسل الزمني الخاص وتصور العلاقات بين الزمان والمكان، وفهم العلاقة بين المدخلات والنتائج ، والقدرة على تصحيح الفهم للأحداث التاريخية، وذلك من خلال الحصول على المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة تساهم في تطوير مهارات البحث وتعلم الأساليب العلمية التي تساعد الطلبة على المقارنة بين هذه المصادر غير المتوازنة ، ووزن الأدلة التي تربط بين أسباب وعواقب التمييز بين مختلف وجهات النظر والحقائق بهدف اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام حول هذه الأحداث التاريخية الماضية، من أجل مواجهة التغيرات في المستقبل والتسلح بالنهج العلمي .

وتأسيساً على ما تقدم يلخص الباحث أهمية البحث في النقاط الآتية :

1- أهمية مخططات التعارض المعرفي لأنها حديثة وتجعل الطالب مركز العملية التربوية يتفاعل معها، وقد وصل المتعلم إلى فهم متكامل للمعلومات التاريخية.

2- أهمية تدريس التاريخ والنهوض بمتطلباته واحتياجاته.

3- مساعدة مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعلم كيفية استخدام مخططات التعارض المعرفي في تدريس التاريخ.

4- يسلط الضوء على أهمية مخططات التعارض المعرفي في أنه ضروري للتقدم العلمي في عصر المنافسة التكنولوجية والانفجار المعرفي .

5- الاستفادة من طبيعة التاريخ المادي لتطوير وصقل قدرات الطلبة على الشعور بقيمة دراسة هذه المادة ، والمساعدة على تطوير مهارات التفكير الإبداعي .

6- أهمية المرحلة المتوسطة وما يحتاجه الطلاب في هذه المرحلة لتنظيم شؤونهم العلمية وتعليمهم استراتيجيات وأساليب وطرق مرنة للتدريس بعيداً عن الحفظ .

هدف البحث Objective Of The Research :

يرمي البحث الحالي إلى التعَرف على :

أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول متوسط .

فرضية البحث Hypotheses Of The Research :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق مخططات التعارض المعرفي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار تنمية مهارات التفكير الإبداعي .

حدود البحث Limitation Of The Research :

يقتصر البحث الحالي على :

1. الحدود البشرية : عينة من طلاب الصف الأول متوسط .
2. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2016 – 2017م).
3. الحدود المكانية : مدرسة من المدارس المتوسطة الخاصة بالبنين في مركز محافظة بغداد .

4. الحدود المعرفية : الفصول الثلاثة الأخيرة (الرابع / الخامس / السادس) من كتاب التاريخ للحضارات القديمة ، المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط من قبل وزارة التربية العراقية ، ط3، للعام الدراسي (2016 - 2017 م).

تحديد المصطلحات Definition Of The Terms :

- الأثر :

عرفه كل من :

لغة : (الأثر بقية الشيء وجمعها آثار ، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ، وأثرى في الشيء : ترك فيه أثراً).(أبن منظور:1990 ، 5)

وذكر (البستاني) أنّ الأثر : (هو ما بقى من رسم الشيء) .(البستاني : 1990 ، 3)

وورد في (معجم ألفاظ القرآن الكريم) : أثر الشيء : (ما يدل على وجوده ، والأثر ما يؤثر الرجل بقدمه على الأرض ، ومن هذا يقال لكل ما يستدل به على الشيء) (مذكور: 1981 ، 7).

- مخططات التعارض المعرفي :

عرفها كل من :

ماضي (2011) :

(أنه مخطط مفاهيمي يتعلق بالفلسفة البنائية تقوم على أساس إيجابية المتعلم الذي يستخدمه المعلم كأداة تعليمية في الموقف التعليمي بهدف إلى ايحلال المفاهيم العلمية السليمة محل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية التي يجب تعلمها) (ماضي، 2011: 8).

التعريف النظري :

(أنها مخططات علمية تعمل على المتضاد من أجل الوصول الى الحل الأمثل ، وجعله ذات فائدة ومعنى للمتعلم) .

يعرفها الباحث إجرائياً :

(أنها مخططات مفاهيمية تنمي القدرات الايجابية لطلبة الصف الأول المتوسط وتشجعهم على التفكير الإبداعي في مادة التاريخ).

- التنمية :

عرفها كل من :

الهيتي وحامد (2003) :

(أنَّها التغيير الذي يراد به تحويل من حال إلى حال أفضل وتنطوي التنمية على منهاج التغير، وإذا كان التطور يعني التغير الهادئ الذي يحدث بصورة تلقائية ، فإنَّ عملية التنمية تتم بطريقة مقصودة وموجهة لإحداث تغيرات معينة) . (الهيتي وحامد ، 1985، ص 12) .

شحاتة والنجار (2003) :

(أنَّها رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلميه مختلفة ، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها ، بعد تدريبهم على برنامج محدد) .

(شحاتة والنجار، 2003، ص157)

السيد (2005) :

(أنَّها تطوير أداء الطالب وتحسينه وتمكنه من إتقان المهارات جميعاً بدرجة منتظمة) .

(السيد ، 2005 ، ص 187)

التعريف النظري :

(أنَّها تغير مرغوب فيه في رفع مستوى قدرة الطلاب ، وزيادة أدائهم في موضوعات معينه، من طريق تدريبهم عليها).

يعرف الباحث إجرائياً :

(هي تحسن قدرات طلاب الصف الأول المتوسط في نمو مهارات التفكير الإبداعي ، بعد تعريضهم لأثر مخططات التعارض المعرفي ، بهدف تطوير وتنمية قدراتهم في التفكير الإبداعي).

- التفكير الإبداعي :

عرفه كل من :

الخليلي وآخرون (1996) :

(أنه نشاط عقلي استشاري ينطلق من مشكلة أو موقف مثير جاذب للانتباه ، وهو ثابت ينقل صاحبه من حل لأخر ، دون الحاجة للسير بشكل روتيني ، التغيير هو أسلوبه وهدفه) .

(الخليلي وآخرون 1996 : 90)

عبد الجواد (2000) :

(أنه عملية عقلية تعتمد على مجموعة المهارات ، الطلاقة ، و المرونة ، والأصالة) .

(عبد الجواد 2000 : 17)

الزبيدي (2006) :

(أنة توليد الأفكار أو أنتاج الأفكار الجديدة أو إيجاد الحلول الجديدة للخدمات) .

(الزبيدي 2006 : 224)
يعرفه الباحث نظرياً :
(أنه نشاط ذهني راقٍ مثمر يظهر في سلوك صاحبه عند مواجهة المشكلات الغامضة أو السعي الى تلبية الحاجات التي تتميز بالمرونة والطلاقة والأصالة) .
يعرفه الباحث إجرائياً :
(أنه نشاط علمي موجه يقوم به طلاب الصف الأول المتوسط ، لتنمية مهاراتهم الإبداعية في مادة التاريخ) .
- التاريخ :
عرفه كل من :
الأمين 1988 :
(أنه هوعلم دراسة الحضارات القديمة وتجسيد العوامل التي تظافرت على تجسيد الحضارة المعاصرة)
(الأمين : 1988 ، 17)
الحلواني 1999 :
(أنه علم فيه موعظة واعتبار وإطلاع على حوادث الدهر ومعرفة أحوال الماضين مما يوقظ الأذهان والأفكار) (الحلواني : 1999 ، 13) .
إبراهيم 2007 :
(أنه سرد الأحداث وتبويبها ، وتفسير لطبيعتها وتسلسلها ، وبيان أسبابها) .
(إبراهيم : 2007 ، 739)
يعرفه الباحث نظرياً :
(أنه علم يعطي تصوراً دقيقاً وواضحاً عن العالم القديم) .
يعرفه الباحث إجرائياً :
(أنه الأحداث والمعلومات والحقائق التي تضمنتها مفردات المنهج المقررة لطلبة الصف الأول المتوسط لمادة التاريخ وللمجموعتين التجريبية والضابطة في الفصل الدراسي الثاني) .
- الصف الأول متوسط :
عّرفته وزارة التربية :
(أنَّها مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة المتوسطة ، التي مدتها (3 سنوات) ، ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم ، وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية، تمهيداً لمواصلة الدراسة الإعدادية ، وإعداداً للحياة العملية) (وزارة التربية ،1977، ص4) .\

الفصل الثاني
إطار نظري – دراسات سابقة
أولاً : إطار نظري :
- مخططات التعارض المعرفي :

تمثل مخططات المعرفي واحدة من الاتجاهات المعاصرة في التدريس. تطورها (Tsai) يأخذ الفكر البنائي ويسهم في إعادة هيكلة المعلومات والأحداث من التغيير المفاهيمي ، واقتناء المفاهيم، وتسهيل التعلم ذات مغزى وبقاء تأثيرها لفترة أطول . فكرتها هي تقديم حدث متناقض في شكل تصور حسي جديد ، والبديل أن الطلاب لديهم لتسهيل عملية مطابقة وتكييف هذا التصور للطلاب حتى يصبح التصور العلمي الحقيقي (قنديل ، 2008: 179) .
- مكونات مخططات التعارض المعرفي :
1. تصورات الطلبة الخاطئة : وهي تصورات بديلة عن المفهوم الذي يجب تعلمه وحيازته من قبل الطلاب قبل تعلم المفهوم الجديد من خلال البيئة المحيطة بهم والتجارب التي عاشوها.
2. الحدث المتناقض أو المتعارض : الأحداث المتناقضة هي جزء أساسي ومركزي من مكونات مخططات الصراع المعرفي. هذا موقف محير يرتبط بالمفاهيم البديلة التي يضعها الطلاب لخلق تناقض معرفي بينهم وبين المفاهيم البديلة ويكون في شكل أنشطة ملموسة أو صور مقدمة في سياق علمي اجتماعي يساعدهم على إيجاد و حل هذا التناقض.
3. مفهوم الهدف العلمي المراد تعلمه : هذا هو المفهوم العلمي الصحيح الذي يجب تعلمه والمعلم سوف يكتبه ويقدمه للطلاب.
4.الحدث الحرج أو التفسير (الشرح) : هذا الحدث سوف يشرح التناقض بين البناء المفاهيمي للمفاهيم البديلة للطلاب والمفاهيم العلمية التي يجب تعلمها. وينبغي أن يكون الهدف من المفهوم البديل للمفهوم البديل للطلاب ويهدف إلى استبدال المفهوم البديل بالمفهوم العلمي الجديد.
5. المفاهيم العلمية الأخرى المرتبطة بالتصور العلمي الصحيح : وتتصل هذه المفاهيم بالمفهوم العلمي الصحيح الذي يقدمه المعلم لتعزيز المفهوم العلمي كما يدرس بالإضافة إلى مفهوم الهدف العلمي وإبراز العلاقات بينهما.
6. المدعمات الإدراكية : هي تدعم الحسية التي تمثل التطبيقات العملية أو الأنشطة التي تدعم المفهوم العلمي بشكل مناسب (ماضي ، 2011: 25-26).

خطوات التدريس باستخدام مخططات التعارض المعرفي :
يمكن للمدرس أن يستخدام مخططات الصراع المعرفي وفقا للخطوات التالية :
1. التصورالبديل : يعد المدرس موجزا مختصرا للمفهوم الذي سيتم تدريسه في السؤال بحيث تبدو تصورات الطلاب خاطئة ثم تكتب الفكرة الخاطئة الأكثر شيوعا في المكان المخصص.
2. تصور متناقض : يعرض التصور المتضارب (الحدث المتعارض) ويكتبه في المساحة المخصصة له، ويسلط الضوء على التناقض بينه وبين التصور الخاطئ.
3. التصور العلمي الصحيح : يقدم المدرس التصور العلمي الصحيح للمفهوم الذي يدرس ويضيفه في المكان المخصص له.
4. الحدث الحرج والشرح : يعرض المعلم الحدث الحاسم أو شرح التصور العلمي الصحيح للمفهوم الذي سيتم تدريسه.
5. المفاهيم العلمية ذات الصلة : يذكر المدرس بعض المفاهيم العلمية المتعلقة بالإدراك العلمي، وهو ما يضيفه في المكان المخصص له.
6. التصورات الحسية : يوفر المدرس التصورات الحسية التي تدعم المفهوم العلمي وتضيفه في المكان المخصص له (الحلفاوي 2008 : 66 – 67).

مزايا استخدام مخططات التعارض المعرفي :
و يمكن استخلاص مزايا مخططات التعارض المعرفي على النحو التالي :
1. وهو حافز ومحفز تحفيزية للبحث والفضول.
.2 توفير قياس من المعلومات التي تسمح للمتعلمين بتطوير واختبار الفرضيات بأنفسهم لتغيير الأحداث والوصول إلى التوازن المعرفي المطلوب.
3. يساعد المتعلم على بناء وتطوير نظام معرفته.
4. تطوير مهارات التفكير العلمي والتفكير النقدي والمتعلمين المبدعين.
5. الدور الإيجابي للمتعلم حيث يكون المتعلم نشطاً في العملية التعليمية.

أوجه القصور في استخدام مخططات التعارض المعرفي .
يمكن تحديد أوجه القصور في استخدام مخططات التعارض المعرفي .
1. التكلفة ، خاصة إذا كانت تتضمن العديد من الوسائل والأنشطة العلمية.
2. الوقت عند إعداد وتخطيط الدرس وحتى أثناء التنفيذ.
3. يتطلب بيئة تعليمية مناسبة يصعب توفرها في بعض المدارس .
4. كثافة الصف. (الأغا واللولو 2009 : 339)

ثانياً : دراسات سابقة :

وتتضمن الدراسات العربية والأجنبية التي تخص موضوع البحث

أولاً: الدراسات العربية :
1. دراسة طلبة (2006) : فعالية خرائط التعارض المعرفي في تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي)

وقد أجريت هذه الدراسة في مصر - جامعة المنصورة - وتهدف إلى التعرف على فاعلية خرائط التعارض المعرفي في تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم وحل المشكلات الفيزيائية لطلاب الصف الأول. وتكونت العينة من (69) طالباً مقسمة إلى مجموعتين(33) طالبا وطالبة ، وبلغت (36) طالباً وطالبة. أدوات الدراسة أعد الباحث اختبارا للمفاهيم البديلة في وحدات العمل والطاقة واختبار حل المسائل الفيزيائية اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحديد تصورات المنهج التجريبي الذي استخدم لإعداد خرائط التعارض المعرفي من والمفاهيم الفيزيائية في وحدات العمل والطاقة. تم استخدام المنهج التجريبي لقياس فاعليتها في تعديل التصورات البديلة وحل المشكلات الفيزيائية. استخدم الباحث المنهج الإحصائي: الاختبار التجريبي، حساب النسب المئوية ، نتائج الدراسة فاعلية استخدام خرائط التعارض المعرفي في تصحيح المفاهيم الخاطئة للمتعلمين وتطوير المفاهيم وحل القضايا الفيزيائية.
(طلبة 2006 : 3)

2. دراسة ماضي (2011) :
(أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الوراثية لدى طالبات الصف العاشر).
وقد أجريت هذه الدراسة في الجامعة الإسلامية الفلسطينية - غزة بهدف التعرف على أثر تضارب المعرفة في المفاهيم والمهارات اللازمة لحل المسألة الوراثية مع طلاب مخططات تطوير الصف العاشر، وتكونت عينة الدراسة من 95 طالبا ، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة هي إعداد الباحث اختبارين، واحد (مفاهيم الوراثة) والآخر (المهارات الى حل المشكلة الجينية) ومكافأته بين المجموعتين من خلال الاختبار القبلي على عينة الدراسة والباحث استخدم المنهج الإحصائي هو الاختبار (T-test) وأظهرت نتائج الدراسة على فاعلية مخططات الصراع الإدراكي في المفاهيم والمهارات اللازمة لحل قضية التنمية الوراثية (ماضي 2011 : م – ن).

ثانياً : دراسات أجنبية:
1. دراسة Bousquet (1982):

(فاعلية خرائط التعارض المعرفي في اكتساب المفاهيم البيئية لطلاب جامعة أوهايو"Ohio")
أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت إلى معرفة فاعلية خرائط التعارض المعرفي في اكتساب المفاهيم البيئية لطلاب جامعة أوهايو (Ohio). تكونت عينة الدراسة من (114) طالباً ممن يدرسون مقرر مباديء الموارد الطبيعية، وقد تم توزيعهم عشوائياً على ثلاث مجاميع درست على وفق خرائط التعارض المعرفي ، وعلى النحو الأتي : درست المجموعة الأولى على وفق خرائط التعارض المعرفي من نوع (هرمية – أخبارية)(Hierarchical – propositional) ودرست المجموعة الثانية على وفق خرائط مفاهيم هرمية (Hierarchical) أما المجموعة الثالثة فقد درست على وفق خرائط التعارض المعرفي الإخبارية (propositional) أما أدوات الدراسة فقد تم أعداد اختباراً لقياس اكتساب المفاهيم البيئية أما الوسائل الإحصائية المستخدمة كانت تحليل التباين، وبعد تطبيق الاختبار ألبعدي المتعلق بقياس اكتساب المفاهيم البيئية على المجموعات الثلاث ، وتحليل بياناته باستخدام تحليل التغاير (ANCOVA) أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجاميع الثلاث في اكتساب المفاهيم البيئية (Bousquet 1982 : 12.)

2. دراسة Tsai(2003) :

(الآثار المترتبة على استـــخدام خرائط التعارض المـــعرفي كتقنية تعليمية لتغيير التصورات الخطأ لدى طلاب الصف الثامن عن مفاهيم الدوائر والشبكات الكهربية البسيطة الموصلة علـــى التوالي) .
جريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة بهدف التعرف على آثار استخدام الخرائط المعرفية للصراع كأسلوب للتغيير التربوي لمفاهيم الخطأ في طلبة الصف الثامن حول الدوائر وشبكات المفاهيم الكهربائية الموصلة البسيطة الموصلة، واتبع الباحث التجربة (68) طالبا ، فستعمل الباحث لبناء خرائط الصراع لمفاهيم الدوائر والشبكات الكهربائية البسيط وإعداد اختبار للسيناريوهات البديلة وسيعمل الباحث التحليل الإحصائي للتباين والمربع (n2) أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الخرائط المعرفية للصراع لتغيير التصورات الخاطئة للطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية للتدريس(Tsai 2003 : 32).

- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

أفاد البحث من الدراسات السابقة أمور عدة منها :

1. وضع أهداف البحث وصياغة فرضياته.
2. الإفادة من الدراسات في تحديد مشكلة البحث وبيان أهميته.
3. الإفادة من اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث وكيفية اختيار العينة وتحديد حجمها وجنسها.
4. الإفادة من إجراءات الدراسات السابقة ، في إعداد أداة البحث وبناءها .
5. الإفادة من الوسائل الإحصائية التي عولجت بها البيانات في إيجاد نتائج البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث إجراءاته

أولاً: المنهج التجريبي:

اعتمد البحث الحالي التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين (تجريبية تدرس على وفق مخططات التعارض المعرفي وضابطة تُدَّرس على وفق الطريقة التقليدية) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	مخططات التعارض المعرفي	تنمية مهارات التفكير الإبداعي
الضابطة	ـــــــــــ	

ثانياً: مجتمع البحث وعينته Population &Sample of the research :

1. مجتمع البحث Research Population :

ويشمل مجتمع البحث الحالي جميع طلاب الصف الأول متوسط في المدارس المتوسطة و الثانوية النهارية الحكومية الرسمية للبنين ضمن حدود المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثانية ، للعام الدراسي (2016 – 2017) .

2. عينة البحث Research Sample :

اختار الباحث عشوائياً متوسطة الروابي للبنين واختار منها عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي بلغ عدد طالباتها (50) ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي بلغ عدد طالباتها (49) وبذلك يكون العدد الكلي لعينة البحث (99) طالباً على نحو أولي وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من المجموعتين، إذ بلغ عدده (8) طالب (5) منهم في المجموعة التجريبية و (3) في المجموعة الضابطة مع ضمان بقائهم في صفوفهم حفاظاً على نظام المدرسة واستمرار تدريسهم ، ويعود سبب استبعادهم لامتلاكهم خبرات سابقة في الموضوعات التي تدرس في غضون مدة التجربة التي قد

يكون لها اثر في المتغيرات التابعة وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (91) بواقع (45) طالب في المجموعة التجريبية و(46) طالب في المجموعة الضابطة وجدول(2) يوضح ذلك :

جدول (2)

توزيع طلاب عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل استبعاد الراسبين وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	50	5	45
الضابطة	ب	49	3	46
المجموع	2	99	8	91

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of The Groups Research :

على الرغم من اختيار المجموعتين بالسحب العشوائي إلا أن احتمالية عدم تكافؤهما أمر وارد ، إذ إن تحقيق التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث يعد امراً مهماً قبل إجراء التجربة ، لذلك حرص الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع للبحث :

1. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر .
2. أختبار الذكاء .
3. أختبار المعلومات السابقة .
4. التحصيل الدراسي للوالدين .

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة Control Of The Internal Variables :

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحدة من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ، وحتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أخرى (ملحم ، 2010: 73). وعليه تم ضبط المتغيرات غير التجريبية التي تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الآتي :

1. الحوادث المصاحبة للتجربة Accidents associated with the experiment .
2. الاندثار التجريبي Experimental Mentality .
3. . اختيار العينة Sample selection .
4. النضج Maturation .
5. أداة القياس Measurement tool .
6. أثر الإجراءات التجريبية Experimental Performances Effect .

خامساً: مستلزمات البحث Research Requirements .

لإتمام مستلزمات البحث ، قام الباحث بالإجراءات الآتية :

1. تحديد المادة العلمية The material determine :

حُددت المادة العلمية لموضوعات البحث بـ : الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب مادة تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول متوسط للعام الدراسي (2016 -2017) وجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3) توزيع المفاهيم التاريخية على المحتوى الدراسي

الفصل	الموضوعات
الرابع	حضارة بلاد النيل
الخامس	حضارات شبة الجزيرة العربية
السادس	الحضارات القديمة والمجاورة للبلاد العربية

2. صياغة الأهداف السلوكية Formation Of Behavioral Objectives

إن أول عمل يجب على الباحث القيام به عند بناء الاختبار هو صياغة الأهداف السلوكية (قطامي وآخرون ، 2003: 99). وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

عدد الأهداف السلوكية وفقا لتصنيف بلوم موزعة على الفصول الثلاثة للمادة الدراسية

الفصل	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
الرابع	5	6	3	2	3	4	23
الخامس	6	5	4	3	3	5	26
السادس	6	6	3	3	4	4	26
المجموع	17	17	10	8	10	13	75

4. إعداد الخطط التدريسية Preparing daily instructional plans :

التخطيط يعني استعداد المدرس لموقف سيواجهه مما يتطلب منه رؤية بعيدة النظر عن طريق إلمامه بالموضوع الدراسي المراد تدريسه (العفون والفتلاوي ، 2011: 237). وقد قام الباحث بإعداد (42) خطة تدريسية لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) وبواقع (ثلاثة حصص أسبوعياً).

سادساً : أداة البحث Research Tool :

إعداد اختبار تنمية مهارات التفكير الإبداعي :

يعرف الاختبار بأنه إجراء منظم لتحديد ما تعلمه الطلاب (ملحم ، 2002: 194) ، ولما كان البحث الحالي يتطلب بناء اختبار يقيس تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، فقد قام الباحث بإعداد هذا من نوع الاختيار من متعدد ، وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار (30) فقرة اختبارية.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة Application Procedures of the Experiment :

بعدان تحقق الباحث من التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق التجربة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1. تم الاتفاق مع مدير المتوسطة على أن يتولى الباحث تدريس مادة التاريخ بنفسه للصف الأول متوسطة .
2. بدأ الباحث التجربة وباشر بتدريس المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية (مخططات التعارض المعرفي) ، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، في يوم الأربعاء الموافق (15 / 2 / 2017) بواقع ثلاثة حصص أسبوعياً لكل مجموعة ، وكان تدريس مجموعتي البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام (2016 – 2017) ، وانتهت التجربة يوم الخميس الموافق (8/ 5/ 2017).
3. قام الباحث بتطبيق الخطط التدريسية المعدة على وفق إستراتيجية (مخططات التعارض المعرفي)، على طلاب المجموعة التجريبية.
4. تم تطبيق الاختبار على عينتين استطلاعيتين الأولى كانت من طلاب متوسطة الحكمة للبنين بلغ عددها (30) طالب حيث تم استخراج الوقت اللازم للاختبار ومدى وضوح الفقرات منها ، أما الثانية فتمت على طلاب متوسطة النابغة للبنين حيث بلغ عدد طلابها (30) طالب وتم استخراج الخصائص السايكومترية من خلالها ومعرفة مدى صدق الاختبار وثباته.
5. بعد الانتهاء من تدريس مفردات المادة التدريسية المحددة ، تم إخبار طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بأن هناك اختباراً سيجري لهم في الفصول الثلاثة الأخيرة (الرابع / الخامس / السادس) ، التي تم دراستها خلال الفصل الدراسي الثاني وتم تطبيق اختبار تنمية التفكير الإبداعي البعدي لمجموعتي البحث في يوم الأحد الموافق (11/ 5 / 2017)، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار قام الباحث بتصحيح أوراق الإجابات ، بواقع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ أو المتروكة ، وبذلك تم الحصول على درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار تنمية مهارات التفكير الإبداعي .

ثامناً: الوسائل الإحصائية Statistical Tools :

تم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج (spss)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج Presentation Of The Results :

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية عَمَدَ الباحث إلى حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار التائي(t-Test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، والجدول (5) يُوضح ذلك :

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار تنمية التفكير الإبداعي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	22,33	2,71	7,36	89	8,62	2,00	دالة
الضابطة	46	17,83	2,19	4,81				

يتضح من الجدول (6) أعلاه ، أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية يساوي (22,33) بانحراف معياري مقداره (2,71)، بينما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة يساوي (17,83) بانحراف معياري مقداره (2,19)، وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (8,62) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند درجة حرية (89) وعند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار تنمية التفكير الإبداعي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق مخططات التعارض المعرفي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تنمية مهارات التفكير الإبداعي .

ثانياً: تفسير النتائج Explanation Of The Results :

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ الحضارات القديمة وفق مخططات التعارض المعارفي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية . وفي ضوء تلك النتائج التي تم التوصل إليها يعزي الباحث سبب ذلك إلى النقاط الآتية :

1. حداثة مخططات التعارض المعرفي وما تتمتع به من أهميـة كبيرة في تنمية التفكير الإبداعي للطالب من خلال خلق تعارض معرفي بين ما يملكهُ الطالب من معلومات سابقة وتصورات ، مما يثير فضوله ودافعتيه للتعلم لحل هذا التعارض وأحداث التكيف والموائمة والوصـول الى المبادئ العلمية الكامنة وراءه فيصبح التعلم ذو معنى .
2. استـخدام مخططات التعارض المعرفي يؤكد على إيجابية الطالب وقدرته على بناء معرفته بنفسه.
3. استـخدام مخطـطات التعارض المـعرفي يسـاعد الطالـب على بنـاء وترسـيخ المتطـلبات المعرفية .
4. استخدام مخططـات التـعارض المعرفي له دوراً مهماً في تنمية اتجاهات ايجابية نحو مادة التاريخ بصورة خاصة وللمواد الأخرى بصورة عامة .
5. استخدام مخططات التعارض المعرفي ينمي قدرة الطالب على التفكير وتوظيف بنيته المعرفية في مواقف جديدة مما يساعد على الاحتفاظ به وبقاء أثره لمدة أطول.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات Conclusions :

في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي تمكن الباحث من استنتاج ما يأتي :

4. فاعلية مخططات التعارض المعرفي في تنمية التفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، إذ تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.
5. تسهم مخططات التعارض المعرفي في جعل الطلاب مشاركين فاعلين في الدرس من خلال المناقشة والإجابة عن الأسئلة التي تثار أثناء الدرس .
6. تجعل مخططات التعارض المعرفي الطلاب محور العملية التربوية فلهم الدور الأكبر في المناقشة والاستفسار وفي البحث عن الإجابات والحلول واستنباط الأفكـار الأكـثر إبداعية وتوظيفها بصورة صحيحة.

ثانياً : التوصيات Recommendations :

في ضوء النتيجة التي تم التوصل إليها الباحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية :

1. التأكيد على ضرورة التدريس بإستخدام مخططات التعارض المعرفي في تدريس مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول متوسط .
2. ضرورة اطلاع مدرسي مادة التاريخ ومدرسيه على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس، ولاسيما مخطـطات التعارض المعرفي ، وذلك من خلال عقد الدورات أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة.
3. ضرورة تبصير مدرسي مادة التاريخ بنتائج الأبحـاث والدراسات التي تناولت والاستراتيجيات البنائية للاستفادة منها وتوظيفها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ولاسيما مخططات التعارض المعرفي .
4. تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والأثاث والأجهزة والوسـائل التعلـيمية اللازمة لمساعدة المدرسين على التـدريس وفق الاستـراتيجيات الحديثة ولاسيما مخططات التعارض المعرفي.
5. تضمين مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربيـة والتربـية الأسـاسية طرائق تدريسـية حديثة منها إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي.

ثالثاً: المقترحات Suggestions :

استكمالاً للنتيجة التي توصل إليها الباحث يقترح إجراء الدراسات الآتية:

1. أثر توظيف مخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة.
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية .
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المرحلة الجامعية.

4. إجراء دراسة للمقـــارنة بين إستراتيجية مخطـــطات التـــعارض المـــعرفي واستراتيجيات حديثة أخرى في تدريس مادة التاريخ .

المصادر

العربية والأجنبية

1. أبراهيم ، داود عبدالله ، (2007) أساسيات في تدريس المواد الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية ، ط1 ، جمعية عمار المطابع الثقافية ، عمان .
2. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين (1990) ، لسان العرب ، ط1، دار الفكر بيروت .
3. الأغا ، واللولو ، فتحية (2009) ، تدريس العلوم في التعليم العام ، ط2 ، مكتبة آفاق ، كلية التربية الجامعة الإسلامية .
4. الأمين ، شاكر محمود (1988) ، طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع معاهد المعلمين والمعلمات والصف الثاني معاهد المعلمين ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق .
5. البستاني ، عبد الحميد (1990) ، معجم وسيط اللغة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت.
6. جازع ، جواد مندل وعجيل حميد غالب (1994) ، تحديد الكفايات التعليمية لمدرس الجغرافية في المدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسي الجغرافية ، مجلة أبحاث البصرة ، ع 10 ، جزء 2 ، ص (133 - 148) .
7. جامل ، عبد الرحمن (2002) ، طرق تدريس المواد الاجتماعية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
8. الجبوري ، حسين محمد جواد (2013) ، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، عمان .
9. حبيب ، مجدي عبد الكريم (2003) ، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
10. الحلفاوي ، خديجة (2008) ، فعالية التدريس باستخدام خرائط التعارض المعرفي في تصويب التصورات الخطأ في مادة العلوم وتنمية الاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة التربية العلمية ، المجلد 12 ، العدد 3 .
11. الحلواني ، سعيد بدير (1999) ، التاريخ مدخل الى علم التاريخ ومناهج البحث فيه ، ط2، السعودية .
12. الحيالي ، زياد طارق ، باهر سمير (2001) ، تقويم مستوى الأساليب التدريسية لمدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيل الطلبة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، دبلوم عالي ، طرائق تدريس.
13. الخليلي ، خليل وآخرون (1996) ، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، ط1 ، دبي ، دار العلم .
14. الزبيدي ، خولة (2006) ، مهارات التفكير وأسلوب حل المشاكل ، د.ط ، الرياض ، مكتبة الشقري .
15. السيد ، محمد عبدالله ، (2005) مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية .
16. شحاته ، حسن ، والنجار ، زينب (2003) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
17. طـــــلبة ، إيهـــاب جودة أحمد (2006). فعالية خرائط الـــصراع المـــعرفي في تصـــحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية العلمية، المجلد 9، العدد 1، رسالة ماجستير منشورة .
18. عبد الجواد ، محمد أحمد (2000) ، كيف تنمي مهارات الابتكار والإبداع الفكري في ذاتك ، أفرادك ، مؤسستك ، ط1 ، طنطا ، دار البشير للثقافة والعلوم .
19. العفون ، نادية حسين ، والفتلاوي ، فاطمة عبد الأمير (2011) ، مناهج وطرائق التدريس ، مكتبة التربية الأساسية ، بغداد .
20. عيسوي ، جمال مصطفى (1987) ، فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات في مادة التاريخ ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات ، س20 ، ع22 .
21. الغول ، صابرين أديب يونس (2010) ، مستوى جودة كتب التاريخ المقرر في الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
22. قطامي ، يوسف محمود ، وآخرون (2003) ، أساسيات تصميم التدريس ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
23. قنديل ، أحمد إبراهيم (2008) ، العلوم تدريس العلوم ، مصر العربية للنشر والتوزيع .
24. اللقاني ، أحمد حسين (1997) ، اتجاهات في تدريس التاريخ ، ط2، عالم الكتب ، القاهرة .
25. ماضي ، أيمان حمدي محمد (2011) . أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الوراثية لدى طالبات الصف العاشر، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير منشورة .
26. مذكور ، إبراهيم (1981) ، معجم ألفاظ القران الكريم ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
27. ملحم ، سامي محمد (2010) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

28. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2004) ، التقرير النهائي للمؤتمر الرابع لوزراء التربية العرب ، بيروت .
29. المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر من 29-31 / آذار / 2011 ، مجلة كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .
30. الهيتي ، هادي نعمان ، وحامد عبد الحسين سالم (1985) ، القيم المعضدة والمعوقة للتنمية ، دراسة ميدانية في بغداد ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية .
31. وزارة التربية (1977) ، نظام المدرسة الثانوية ، رقم 2 ، بغداد ، العراق .
32. Bousquet, Wood Ward Scotte, (1982), An Application of Ausubel's theory to Enviroment Education, A study of concept mapping in a college Natural Resources management course, Dissertation Abstract international, Vol. 43, No. 5A, p: IV
33. E: (2002) ,Hennessy & F ,Hussein ,.P ,Farrand mind maps study of the efficacy the technique. 36 , medical education .
34. Graves ,M. & Avery ,P. (1997): the social ,history scaffolding student reading of studies ,3،88
35. Jrent ,(1989)Dorothy: elementary social studies today's mar port, row, London.
36. Ncss (1994): studies leaving in the social fulteaching and of power A vision: building national council for cocial studies standards council for in understanding and effecticacy social studies.
37. Politt, ,H.O. (2003): statistical concepts for Behavioral science. London, Sidney, Toronto, Allyn and Bacon.
38. Tsai , chin (2003) chuneusing a conflict map as anins taructional tool to change student conceptions in simple series Electric – Circuits , international journal of Education , V 25 , n.3 , science